المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

ادبته بالضرب تاديبا وجبنت في القعود عن الحرب جبنا او ضربته
ضرب تاديب وقعدت قعود جبن ورد قول الزجاج بان صحة تاويل نوع
بنوع لا تدخله في حقيقته الا ترى الى صحة تاويل الحال بالظرف من حيث
ان معنى جاء زيد راكبا جاء وقت الركوب من غير ان تخرج عن حقيقتها
وشرط نصبه اى شرط انتصاب المفعول له لا شرط كون الاسم مفعولا له فان السمن
والاكرام في قولك جئتك للسمن وللاكرامك لزائر عنده مفعول له على ما يدل عليه
حده وهذا كما قال في المفعول فيه ان شرط نصبه تقدير في وهذا ايضا خلاف
اصطلاح القوم تقدير اللام لانها اذا ظهرت لزم الجر دون اللام بالذكر
لانها الغالب في تعليلات الافعال فلا يقدر فيه غيرها من من والباء وفي
مع انها من دواخل المفعول له كقوله تعالى خاشعا متصدعا من خشية الله وقوله
تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا وقوله عليه السلام ان امراة دخلت النار في
هرة اى لاجلها وانما كان تقدير اللام عبارة عن حذفها عن اللفظ وابقائها
في النية وكان الاصل ابقائها في اللفظ والنية فلا حاجة في ابقائها في النية
الى شرط بل الحاجة اليه انما تكون في حذفها من اللفظ ولهذا قال وانما
يجوز حذفها لم يكتف بارجاع الضمير الفاعل الى تقدير اللام فيجوز حذفها كما

كما يجوز ذكرها اذا كان المفعول له فعلا احتراز عما اذا كان عينا نحو
جئتك للسمن لفاعل الفعل المعلل به اي اتحد فاعله وفاعل عامله
احتراز عما اذا كان فعلا لغيره نحو جئتك لمجيئك اياي ومقارنا له
اى للفعل المذكور في الوجود بان يتحد زمان وجودهما نحو ضربته تاديبا او
زمان الضرب والتاديب واحد اذ لا مغايرة بينهما الا باعتبار او يكون زمان
وجود احدهما بعضا من زمان وجود الاخر نحو قعدت عن الحرب جبنا فان
زمان الفعل اعني القعود بعض الزمان المفعول له اعني الجبن ونحو شهدت
الحرب ايقاعا للصلح بين الفريقين فان زمان المفعول له اعني ايقاع
الصلح بعض الزمان اعني شهود الحرب واحترز بذلك القيد عما اذا لم يكن ای الفعل
مقارنا له في الوجود نحو اكرمتك اليوم لوعدي بذلك امس وانما اشترط
هذه الشرائط لانه بهذه الشرائط يشبه المصدر فيتعلق بالفعل بلا واسطة
تعلق المصدر به بخلاف ما اذا اختل شيء منها المفعول معه اى الذي فعل
بمصاحبته بان يكون الفاعل مصاحبا له في صدور الفعل عنه او المفعول
في وقوع الفعل عليه فقوله معه مفعول ما لم يسم فاعله اسند اليه المفعول
كما اسند الى الجار والمجرور في المفعول به وفيه وله والضمير المجرور الى اللام

Copyright © King Saud University